

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء البتراء للكفايات و المهارت اللازمة القائمة على نموذج مارزانو للتقويم، تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية لواء البتراء والبالغ عددهم (68) معلماً، حيث بلغ عدد المعلمين (15) معلماً، في حين بلغ عدد المعلمات (53) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة وهي استبانة الكفايات اللازمة لتقويم معلمي اللغة الإنجليزية، واستخراج دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، واستخراج النتائج، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن مجال الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية حصل على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والتي بلغت (76.49%) وهي تعبر عن توفر الكفايات والمهارات ضمن هذا المجال لدى معلمي اللغة الإنجليزية في لواء البتراء، وجاء مجال الزمالة والمهنية بالترتيب الثاني حيث بلغت الأهمية النسبية للمجال (71.40%)، وبالمرتبة الثالثة جاء مجال التفكير الناقد في التدريس وقد بلغت الأهمية النسبية (70.96%) . وجاء مجال الإعداد والتخطيط بالمرتبة الأخيرة، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا المجال (52.80%) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين أفراد عينة الدراسة في امتلاكهم للكفايات والمهارات القائمة على نموذج مارزانو للتقويم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين أفراد عينة الدراسة في امتلاكهم للكفايات والمهارات القائمة على نموذج مارزانو للتقويم تعزى لمتغير سنوات الخبرة،

ولصالح أفراد عينة الدراسة من ذوي سنوات الخبرة (15 سنة فأكثر) مقارنة بالأفراد من ذوي سنوات الخبرة (11-15 سنة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة في امتلاكهم للكفايات والمهارات القائمة على نموذج مارزانو للتقويم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

يحظى موضوع تطوير النظام التربوي وتجديد كل ما يتعلق بعناصر العملية التعليمية التعليمية لمواكبة التقدم الحضاري بأهمية كبرى وقد طالت عملية التطوير الاهتمام بالمناهج من حيث تعديلها وتطويرها ، والاهتمام بمحتوى المواد الدراسية التي يتم تقديمها للطلبة والتفاعل بين المعلم والمتعلم واستخدام استراتيجيات حديثة تحفز على التعلم وتشجع الطلبة على بذل المزيد من الجهد. (قرشم، 2004)

ويأتي في مقدمة التطوير الاهتمام بدور المعلم والطالب في العملية التعليمية، فقد جاءت الدعوة إلى ضرورة أن يتحول دور المعلم من مقدم للمعرفة إلى ميسر ومشارك في تقديمها وربط الطلبة بمشكلات حقيقية واقعية ، وتوفير مواقف تعليمية مثيرة لاهتمامهم تشجعهم على المناقشة والبحث ولكي يتحقق ذلك يجب استخدام استراتيجيات تعلم لا تركز على المعرفة فقط بل تتجاوز ذلك إلى تنمية المهارات المختلفة (جمعة، 2009)

فتطوير العملية التعليمية عملية شاملة ومستمرة ، فهي لا تقتصر على الاهتمام بالمناهج من حيث تعديلها وتطويرها ، أو الاهتمام بمحتوى المواد الدراسية التي يتم تقديمها للمتعلم ، ولكنها أيضاً تهتم بالجوانب الأخرى للعملية التعليمية ، كالتفاعل بين المعلم والمتعلم واستخدام استراتيجيات حديثة تحفز على التعلم ، وتشجع الطلبة على بذل المزيد من الجهد ، وتعطي الفرص للممارسة ، وتوفير حرية أكبر في التعلم وقد استدعى ذلك ظهور أدوار جديدة ومتعددة للمعلم ، وتحمل المعلم مسؤوليات كبيرة ومن هذه الأدوار التي أشارت إليها (جمعة، 2009):

- 1- مخطط : يقوم بتصميم المواقف التعليمية وتحديد الاستراتيجيات التي تناسب وطبيعة موضوع التعلم ومستوى الطلاب ، وإعداد بيئة داعمة تزيد من دافعية الطلاب للتعلم .
- 2- مرشد : يوجه الطلاب إلى مصادر الحصول على المعلومات ، كما يوجههم لكيفية تنفيذ التكاليفات.

- 3- محفز : يشجع الطلاب على التعلم ويثير اهتمامهم باستمرار بوسائل وأساليب متعددة .
- 4- ميسر: يوفر البيئة الملائمة لحدوث التعلم الفعال، كما يوفر ما يحتاج إليه الطلاب من وسائل مساعدة وأجهزة ومواد.
- 5- مدير: فالمعلم لا يسيطر على الموقف التعليمي، ولكن يديره إدارة ذكية بحيث يواجه الطلاب نحو الهدف، ويتطلب ذلك منه أن يكون قادراً على إدارة الصف وتنظيمه، وإدارة الوقت بشكل جيد.
- 6- مقوم: يصمم أساليب متنوعة من التقويم التي تتناسب والتعلم الفعال، كما يقوم بتقديم تغذية راجعة للطلاب حول أدائهم ويحكم على مدى تحقق الأهداف.
- 7- خبير: أي أن يكون المعلم خبيراً في مادته وملماً بكل ما هو جديد باستمرار، ومتابع جيد لكل ما يطرأ على الساحة التربوية، وأيضاً أن يكون ملماً ببعض المواد المتصلة بمادته .

ويعود الاهتمام بتطوير التعليم كونه الركيزة الأساسية في التقدم الذي تشهده جميع دول العالم في شتى المجالات وذلك من خلال إجماع المفكرين والمعنيين بالتطوير، ويدعم هذا التوجه الكثير من التجارب التي جرت على أرض الواقع منها التقرير الصادر عن اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، والتابعة لليونسكو، وقد أكدت على أن يتطرق المسؤولون في التربية في دول العالم إلى مشكلة جودة التعليم من جوانبها الأساسية؛ والمتمثلة بتحسين كفايات المعلمين باعتماد سياسات وتدابير؛ أهمها: أن يكون تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة محققاً للتربية المستدامة من خلال تطوير كفاياتهم الأكاديمية، والمهنية نظرياً وعملياً . وزارة التربية والتعليم (2003).

وقد نشط الباحثون في المجال التربوي بالبحث عن طرق ونماذج واستراتيجيات لتحسين تدريس المفاهيم وتقويم أداء المعلمين، فظهرت نماذج ونظريات واستراتيجيات تدريسية حديثة تقود إلى تعلم فاعل للمفاهيم وتقويم أداء المعلمين كنموذج مارزانو (Marzano) والذي اتبع منهجاً علمياً في تعلم المفاهيم، وتقويم أداء المعلمين، وذلك باتباع خطوات يسلكها المتعلم للمفهوم، وتوضيح هذه الخطوات من حيث جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها، والاهتمام بالخطوات والنشاطات العقلية المعينة التي تحدث باستمرار أثناء عملية التفكير. (الأحمري، 2013)

ويعد نموذج مارزانو (Marzano) في تعلم المفاهيم والتقويم من النماذج المهمة في العملية التعليمية الذي يرى أن تعلم المفاهيم وتعليمها وتقويمها لا بد أن يجري بشكل دقيق ومدروس، وأن التعلم المباشر للمفردات باستخدام الأساليب المتكونة والمرتبطة بأبحاث تشكيل المفهوم يمكن أن تكون أكثر فاعلية ، وتنتهي بإدخالات تربوية (قطامي، 2004)

ويستند نموذج مارزانو (Marzano) إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد أن المعرفة تعد متطلباً سابقاً ، وأنها الأساس الذي يبنى عليه الفرد خبراته وتفاعلاته مع عناصر ومتغيرات العالم من حوله ، وأنه يصل إلى هذه المعرفة ببناء منظومة معرفية تنظم وتفسر خبراته مع متغيرات حوله يدركها نظامه المعرفي بما يؤدي إلى تكوين معنى ذاتي ، ويستمر ذلك بمرور المتعلم بخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معرفة (Marzano,1995 ؛ البعلي ، 2003) .

فالتعلم كما يراه مارزانو نشاط مستمر يقوم به الفرد عندما يواجه مشكلة أو مهمة تمس حياته ، فتولد فيه قوة دفع ذاتية تجعله مثابراً في سبيل حل هذه المشكلة ، وإنجاز تلك المهمة ، والنجاح في مواجهة التحديات (Marzano,1990) .

ولا يعتمد النجاح في مواجهة التحديات وحل المشكلات وإنجاز المهام على الكم المعرفي ، وإنما على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها (الشيخ ، 1991) .

ويعد الهدف النهائي لنموذج مارزانو أن يصبح الطلبة متعلمين قادرين على تطوير أنفسهم وقدراتهم والاستمرار في التعلم خلال حياتهم (مارزانو ، ر. ج . وبيكرنج ، د. ج . وأريد وندو ، د.إ. وبلا كبورن ، ج . ج . وبرانت ، ر.س . وموفت ، س.أ. 1999).

ويعتبر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم ترجمة أمينة وصادقة لحل المشكلات الأكاديمية ، ورفع كفاية العقل البشري بما ينطوي عليه من معالجة للتفكير المتشعب ، بوصفه تدريباً يساعد على حدوث اتصالات جديدة بين خلايا الأعصاب ، تسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة للعقل تسهم في إحداث الزيادة من أعمال الذهن ، بما يقود للعمل بإمكانيات أفضل ، على نحو أسرع وكفاية أعلى (البعلي، 2003)

ويقوم نموذج مارزانو على عدد من المسلمات:

- 1- ينبغي أن يعكس التعليم كيفية حدوث التعلم بأفضل ما نعرف.
- 2- يتطلب التعلم نسقاً مركباً من عمليات التفاعل والتي تضم أبعاد التعلم الخمسة، وقد أطلق عليها البعض أنواع التفكير.
- 3- التعليم الذي يركز أساسيات منهجية كبيرة ومتعددة التخصصات يعد أكثر الطرق فاعلية وأفضلها في تنمية التعلم.
- 4- ينبغي أن يتضمن المنهج التعليمي للتعلم تدريساً صريحاً للاتجاهات والمدرجات الرفيعة والعادات العقلية لجميع مراحل التعليم، من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية
- 5- المدخل الشامل للتعلم يضم - على الأقل - نمطين من التعليم، أحدهما أكثر توجهاً نحو المعلم، والآخر أكثر توجهاً نحو الطالب.
- 6- ينبغي أن يركز التقويم على استخدام الطلبة للمعرفة والاستدلال المركب أكثر من استرجاع المعلومات منخفضة المستوى. (مارزانو وآخرون ، 1999) .

ويتضح مما سبق أن المهمة الرئيسية للمدرسة في ضوء نموذج مارزانو هي تنشئة الطلاب ليصبحوا قادرين على تعلم التفكير بأنفسهم ، وتشجيعهم على البحث الذاتي ، وتحليل نتائج ما توصلوا إليه ، فنموذج مارزانو يدعو إلى التدريس من أجل التفكير، وليس من أجل التذكر ثم النسيان ، إذ أن من أهداف النموذج : الإمداد بإطار لتنظيم تدريس الاستراتيجيات المرتبطة بالطلاب لتنمية التفكير المتضمن في التعلم ذي المعنى (عصفور ، 2007).

وتلتقي هذه الأهداف مع توجهات وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية التي ركزت على الاهتمام بالمعلمين وحرصت على تطوير كفاياتهم ومهاراتهم وتأهيلهم أكاديمياً، والاهتمام بأساليب التدريس وتقويمه، ونقل كفاياته من عملية التلقين إلى إكسابه مهارات التفكير المبني على أساس العقل والمنطق، والتعامل مع الآخرين. (خزعلي والمومني، 2010).

ولقد ازداد الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين القائم على الكفايات (Competency- (CBTE) Based- Teacher – Education) بحيث بدأ استخدامها على مدى واسع في معظم البرامج المستخدمة في الدول المتقدمة، كما أن اليونيسكو وضعت العديد من برامج التدريب في الدول النامية على أساس المبادئ التي قامت عليها تربية المعلمين القائمة على الكفايات. كما ظهرت هذه الحركة وتطورت نتيجة للشكوى المستمرة من أن برامج التعليم السائدة غير قادرة على الارتباط

بحاجات الإنسان المعاصرة وقدرته على مجابهة واقع العصر الذي يعيشه، وأن هذه البرامج لم تحقق تغييراً كبيراً في أداء الخريجين ، (الناقة،1997).

لذلك وجهت جميع الجهود إلى الاهتمام بتطوير التعليم والاهتمام بالمعلم كركن مهم من أركان العملية التعليمية . وقد أشار السيد وميخائيل كما ذكر (الخماش، 1429) إلى " أن التقويم والتعليم جانبان لعملة واحدة متكاملة فهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ويرتبط بسائر عناصرها ومكوناتها، ويؤثر سلبياً "أو إيجاباً في مسارها ونتائجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

نظراً لضرورة تطوير أداء المعلمين والبحث عن طرق ونماذج واستراتيجيات لتحسين تدريس المفاهيم وتقويم أداء المعلمين ، ولشعور الباحثة بوجود قصور في بعض جوانب أداء معلمي اللغة الإنجليزية من خلال العمل في مجال التدريس فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في تحديد مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة في ضوء نموذج مارزانو للتقويم.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : " ما مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة في ضوء نموذج مارزانو للتقويم " وقد تفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1 - ما مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة القائمة على نموذج مارزانو للتقويم؟

2- هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة القائمة على نموذج مارزانو للتقويم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟

3 - هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة القائمة على نموذج مارزانو تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

4 - هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة القائمة على نموذج مارزانو للتقويم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1 - التعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة القائمة على نموذج مارزانو للتقويم.

2- التعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية البتراء للكفايات والمهارات اللازمة القائمة على نموذج مارزانو للتقويم تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في حادثة تناولها لمدى امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية للكفايات والمهارات اللازمة في ضوء نموذج مارزانو، كما أنها تعتبر من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات والمهارات لدى معلمي اللغة الانجليزية في المملكة الأردنية الهاشمية - بحدود علم الباحثة - وفق المسح الذي أجري للأدب التربوي السابق ، وتبرز أهمية الدراسة من خلال:

1- إسهام الدراسة بإطارها النظري والعملية بشكل فاعل في لفت نظر رسمي السياسات التربوية والقائمين على العمل التربوي من معلمين وإداريين إلى أهمية امتلاك المعلمين للكفايات والمهارات اللازمة وفق نموذج مارزانو للتقويم القائم على التعلم القائم على الدماغ والنظرية البنائية.

2- تزويد رسمي السياسات ببيانات تفصيلية عن معلمي اللغة الانجليزية وكفاياتهم ومهاراتهم.

3- توجيه الباحثين إلى البحث العلمي لقياس درجة امتلاك أو استعداد أو تصورات المعلمين فيما يتعلق بنموذج مارزانو في حقول المعرفة الأخرى.

4- قد تقدم هذه الدراسة بيانات واقعية لما يمتلكه المعلمون من كفايات ومهارات لازمة في ضوء نموذج مارزانو للتقويم.

5- قد تسهم هذه الدراسة في وضع خطط تدريبية للمعلمين لرفع كفاياتهم في التعليم.

محددات الدراسة:

الحدود المكانية: لواء البتراء/ الأردن.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2017/2018 .

الحدود البشرية : أجريت الدراسة على معلمي اللغة الانجليزية في لواء البتراء في المدارس الحكومية .

مصطلحات الدراسة:

الكفايات : يعرفها (طعيمة ، 2006) بأنها مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما ، فهي عبارة عن مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر لعملية التعليمية لتحقيق أهدافها العقلية ، والوجدانية ، والنفس حركية.

التعريف الإجرائي للكفاية: هي مجموعة الكفايات والمهارات المختلفة والقائمة على نموذج مارزانو للتقويم وتشمل : (الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية ، والإعداد والتخطيط للدرس، والتفكير الناقد في التدريس، والزمالة والمهنية). وتقاس هذه الكفايات والمهارات بأداة القياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

مدى امتلاك: هي الدرجة التي تقيس ما يمتلك المعلم من هذه الكفايات والمهارات في ضوء نموذج مارزانو للتقويم .

تعريف المعلم: الشخص الذي يملك القدرات والكفايات والمهارات، وهو يلعب الدور الفعال في البيئة المدرسية، ويقوم بإعطاء التعليمات والإرشادات للمتعلمين باستعمال أساليب تعليمية يحث فيها الطلاب على التعلم وعلى التفكير وحل المشكلات (عكشي، 2014).

معلمو اللغة الإنجليزية : هم معلمو اللغة الإنجليزية المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم ويدرسون في لواء البتراء في العام الدراسي (2017/ 2018) .

الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية: إحدى الكفايات المتضمنة في نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلمين وتتضمن مهارات فرعية كالمهارات الروتينية، والمهارات المتعلقة بالمحتوى الدراسي، والمهارات الفورية، وتقاس بأداة القياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

الإعداد والتخطيط للدرس: إحدى الكفايات المتضمنة في نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلمين وتتضمن مهارات فرعية كالإعداد والتخطيط للدروس والوحدات، والإعداد والتخطيط لاستخدام المواد والتكنولوجيا، والإعداد والتخطيط للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقاس بأداة القياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

التفكير الناقد في التدريس: إحدى الكفايات المتضمنة في نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلمين وتتضمن مهارات فرعية كتقييم الأداء الشخصي، ووضع وتنفيذ خطة النمو المهني، وتقاس بأداة القياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

الزمالة والمهنية: إحدى الكفايات المتضمنة في نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلمين وتتضمن مهارات فرعية كتعزيز البيئة الإيجابية، وتشجيع تبادل الأفكار والاستراتيجيات، وتعزيز تطور المدرسة، وتقاس بأداة القياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم: النموذج الذي أعده مارزانو (2011) لتحسين النمو المهني للمعلم وزيادة مستوى تحصيل الطلبة ويتضمن الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية، الإعداد والتخطيط للدرس، التفكير الناقد، والزمالة والمهنية.